# وثيقة "كنيغ" والمأزق الصهيوني

حسين أبو النمل

في ١٩٧٦/٩/٧ نشرت صحيفة هآرتس ، الناطقة بلسان حزب مابام ، احد اطراف التجمع العمالي الحاكم في اسرائيل ، مذكرة اعدها يسرائيل كنيغ * ، متصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية والذي يضم القضية عكا والناصرة وطبريا وصفد حيث يعيش اكبر تجمع للعرب في اسرائيل . وقد كانت هذه المذكرة سببا في ردود فعل ما زالت تتصاعد داخل وخارج الارض المحتلة . والرقعة للتزايد يوما بعد يوم نظرا لخطورتها وذلك لما احتوته من مقترحات عملية ، وللروح العنصرية التي تطبعها من أول حرف الى اخر حرف فيها .

يقدم الدكتور صبحي ابو غوش مدير المحاكم الشرعية في اسرائيل اربعة اسباب تجعل من مذكرة كنيغ مثيرة للاهتمام وهي «لان لها تاثير مصيري على مستقبل الاقلية العربية في اسرائيل .. ( ولانها ) تتسم بالتعصب ، ولان لها صلة مباشرة بالواقع الذي يعيشه العرب في اسرائيل ولان السيد كنيغ كان في موقع المسؤولية مدة حوالي ١٥ سنة وقد توصل اليها - اي المذكرة - بعد عمل مع المواطنين العرب طيلة هذه المدة ...» (١) واما الشاعر سالم جبران ، عضو واكاح وأحد محرري جريدة الاتحاد ، فقد عمق وجهة نظر الدكتور ابوغوش واعتبر « ان كنيغ ليس ظاهرة فردية شاذة في السياسة الاسرائيلية تجاه الاقلية العربية .. فقد كان طوال كل السنوات الماضية يمثل السياسة الحكومية وساعد على تعميق التخلف في المجتمع العربي ...» (٢)

---

* سقطت سهوا ، جملة ، من الفقرة (ز) من وثيقة كنيغ المنشورة في عدد ٦٠ من شؤون فلسطينية ، ص ١٨٢ والفقرة الصحيحة والكاملة هي :

« ترك الاضراب انطباعا قويا لدى العامل ومؤسسات الخدمات ، بان حسن سير الاقتصاد يعتمد على الايدي العاملة العربية . وفي الوقت نفسه اثبت السكان العرب حيويتهم بالنسبة للاقتصاد الذي يديره يهود . هذا الامر ايضا يستغل وسيستغل في المستقبل بغرض خلق مشاعر « الكرامة العربية » التي لا بد ان عرب اسرائيل سيستثمرونها وسيستغلونها » .